

خمسون درساً في الاقتصاد الاسلامي

الدرس التاسع: فشل الماركسية في تفسير تطور وسائل الإنتاج ٥ الدرس التاسع فشل الماركسية في تفسير تطور وسائل الإنتاج فالقوى المنتجة تحدد الوضع الاقتصادي، وهو يحدد كل الأوضاع الاجتماعية. وقبل أن نستعرض واقع هذا الادعاء ومشاكله، نشير إلى أن الماركسية استطاعت أن تجلب أعجاب الكثيرين بعد أن زعمت لهم أنها تضع في أيديهم كل أسرار التاريخ أولاً، وبعد أن أعطت لآمالهم وأحلامهم أساساً علمية، فأوهمتهم أن قوانين التاريخ الحتمية سوف تحقق تلك الآمال لا محالة. فهل الأمر كما تقول الماركسية أم أن هناك مشاكل تعجز الماركسية عن تطبيق نظريتها عليها؟ وما هي هذه المشاكل؟! إننا ندعي أجمالاً أنها فشلت في مجال شمول نظريتها وتفسيرها لكثير من الظواهر، ومنها: 1- مسألة تطور القوى المنتجة وكيف يتم؟ 2- تفسير العلاقة بين الوضع الاقتصادي والحياة الفكرية بمختلف أنواعها من دين وعلم وفلسفة. 3- تفسير نشوء الطبقات ودورها في المجتمع. 4- دور العوامل الطبيعية. 5- دور الذوق التقني. والآن لنقم بدراسة كل عقبة من هذه العقبات بوجه الماركسية دراسة تفصيلية.